[21] فإن ذلك كان قبل المائة. وروى ابن عساكر من طريق كرز بن وبرة قال: أتاني أخ لي من أهل الشام فقال أقبل مني هذه الهدية، إن إبراهيم التيمي حدثني قال: كنت جالسا بفناء الكعبة أذكر ا، فجاني رجل فسلم علي، لم أر أحسن وجها منه ولا أطيب ريحا. فقلت: من أنت ؟ فقال أنا أخوك الخضر: قال فعلمه شيئا إذا فعله رأى النبي صلى ا عليه وآله وسلم في المنام. وفي إسناده مجهول وضعيف. وروى ابن عساكر في ترجمة أبي زرعة الرازي بسند صحيح أنه رأى وهو شاب رجلا نهاه عن غشيان أبواب الامراء. ثم رآه بعد أن صار شيخا كبيرا على حالته الاولى فنهاه عن ذلك أيضا، قال فالتفت لاكلمه فلم أره، فوقع في نفسي أنه الخضر، وروى عمر الجمحي في فوائده والفاكهي في كتاب مكه بسند فيه مجهول عن جعفر بن محمد أنه رأى شيخا كبيرا يحدث أباه ثم ذهب، قال له أبوه رده علي، قال فطلبته فلم أقدر عليه، فقال لي أبي: ذاك الخضر. وروى البيهقي من طريق الحجاج بن فرافضة أن رجلين كانا يتبايعان عند ابن عمر، فقام عليهم رجل فنهاهما عن الحلف با ووعظهم بموعظة، قال ابن عمر لاحدهما: اكتبها منه، فاستعاده حتى حفظها ثم تطلبه فلم يره، قال: وكانوا يرون أنه الخضر]. اه فعلى هذا الكلام المنقول عن ابن حجر يتبين أن الاحاديث التي احتج بها من قال بموت الخضر يمكن تخصيصها وإخراجه منها. فحياته هو القول الراجح مع إمكان أن يكون قد مات، وا تعالى أعلم. _____